

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

رمضان 1420 - خواطر إيمانية - الدرس : 57 - من سورتي الزمر ونوح - الرزق.

06-01-2000

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين .

الله عز وجل نسب الإنسان إلى ذاته العليا نسبة تشریف وتكريم :

قد تقول مثلاً : هذا إنسان دمشقي ، فهذه (الياء) في اللغة اسمها ياء النسب ، أن ينسب إلى دمشق ، وقد تقول : حمصي ، وحلبي ، وحموي . . إلخ ، فإذا قال الله عز وجل :

﴿ قل يا عبادي ﴾

[سورة الزمر : 53]

فهذه الياء أيضاً ياء النسب ، أي هؤلاء العباد نسبوا إلى الله عز وجل ، أما النسب الأول ؛ دمشقي ، حمصي ، حموي ، حلبي فهذا نسب حقيقي ، أي فلان يعيش في دمشق ، ويعيش في حمص ، أو ولد في دمشق ، أو في حمص ، أو في حماه ، أو في حلب ، أما حينما نقول :

﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ﴾

[سورة الزمر : 53]

هذا نسب تشریف ، وتكريم ، وتقريب ، لأن الإنسان هو المخلوق الأول الذي قَبِلَ حمل الأمانة ، وقال : أنا لها يا رب ، فلما قبل حمل الأمانة سخر الله له ما في السماوات وما في الأرض جميعاً منه ، ولاشك أن المسخر له أفضل ألف مرة من المسخر ، فكل الكون مُسَخَّرٌ لهذا الإنسان ، فهذا الإنسان المخلوق الأول الذي نسبه الله إلى ذاته العليا نسبة تشریف وتكريم ، هو الذي يغفل عن الله عز وجل ، بينما ما من مخلوق على وجه الأرض ، بل ما من مخلوق في الكون إلا ويسبح الله سبحانه وتعالى ، فربنا عز وجل يقول :

﴿ قُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُبْنِيَنَّ وَيَجْعَلَ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلَ لَكُمْ أَنْهَاراً * مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً * وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً ﴾

[سورة نوح : 10-14]

فالإنسان حينما يتعامل مع الله كقوة وحيدة في الكون ، فعال لما يريد ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، أكبر آفة في الدين هي الشرك ، أكبر آفة في الدين أن تعزو الأمر إلى غير الله ، أكبر آفة في

الدين أن ترى مع الله آلهةً عديدين يتحرّكون ، أما إذا رأيت إلهاً واحداً بيده مقاليد السماوات والأرض ، وهو قريبٌ منك ، أقرب إليك من حبل الوريد فلن تعبد غيره .

الحكمة من تثبيت أشياء و تحريك أشياء :

لماذا شاءت حكمة الله عزّ وجل أن يثبّت أشياء ويحرّك أشياء ؟ الفلّك ثابت ، الشروق ثابت ، الغروب ثابت ، ممكن أقول لك : بعد ألف وثمانمئة سنة تشرق الشمس في السادس من شباط الساعة الخامسة وثلاث دقائق . الله ثبّتها ، لا تحتاج إلى دعاء شروق ، ولا دعاء غروب ، ولا دعاء تحريك ، لكن حرّك الرزق .

قبل أسبوع التقيت مع شخص ، لم يفسر جفاف الأمطار أنه تأديب إلهي ، تضيق ، قال لي : خط المطر عندنا خط جاف ، وهذا الخط سينتبدل ، ورسم الأمر على أنه مجرد جفاف ناتج عن حركة الأرض غير المعروفة ، هناك حركات متعددة ، وانتهى الأمر .

أحياناً ربنا عزّ وجل يفاجئ هؤلاء الذين عزوا هذا التقنين إلى أنه شيء طبيعي ، ليس له علاقة بالتربية الإلهية ، لكن أحياناً الإنسان يفسر التقنين تفسيراً إلهياً ؛ أن الله عزّ وجل أراد هذا التقنين كي نتوجّه إليه بالدعاء .

الآن أحد أخواننا سافر إلى منطقة خارج دمشق ، وقد قلقت عليه ، فأخبرته فلم أجده البارحة ، الآن أخبرته بالسحور قال لي : ارتفاع الثلج خمسة وعشرون سنتيمتراً في الزبداني ، واستغرق الطريق ساعتين ، معنى هذا الله عزّ وجل أعطى ، وإذا أعطى أدهش ، وهذا بفضل الدعاء ، وبفضل ليلة القدر ، أي لا يوجد إنسان بالقطر - من دون استثناء - إلا يدعو الله بالسُّقيا مرات ومرات ، وهناك أناس دعوا والله بإخلاص ، ويتوجه إلى الله ، وباقتنار إلى الله ، فقال العلماء : الدعاء يقوي العقيدة .

الدعاء يقوي العقيدة :

أنت في ظرف صعب جداً وتخطب خالق الكون ، وإذ الأمر يتبدّل على خلاف المألوف ، فالإنسان يجب أن يعرف أن الله عزّ وجل جعلك أقوى مخلوق بالدعاء .

الآن من دون دعاء تصور أن الهيئات الحاكمة بالقارات الخمسة - أعتقد توجد مئتان وعشرون دولة بالعالم - بهذه الدول كلهم اجتمعوا بمؤتمر قمة ، وقرروا إنزال المطر ، هل تنزل المطر ؟ فأقوى قوى ، الأشخاص الذين هم في بلادهم أقوىاء ، واتخذوا قراراً بإنزال المطر ، المطر لا ينزلها إلا خالق السماوات والأرض ، فهذا الدرس لنا ، درس قوي ، لكن كي لا يُغش الإنسان ما كل استجابة دليل تقدير ، هناك استجابة تشجيع .

ذكرت لكم من قبل أن في بعض البلدان في مصر يوجد جوائز للدولة تقدمها للمتفوقين ، فعندهم نوعان من الجوائز ؛ نوع تقديري ، ونوع تشجيعي ، فقد يكون الإنسان أديباً كبيراً ، أو عالماً كبيراً يعطونه جائزة تقديرية ، وهناك إنسان ناشئ ، عوده فتى ، يعطونه جائزة تشجيع ، فنحن دعونا الله عزَّ وجل ، وافتقرنا ، وتذللنا ، وتضرعنا ، لكن يبدو لنا على ما ينبغي أن نكون ، ومع ذلك الله عزَّ وجل استجاب استجابة تشجيع ، هذا يجب أن يحملنا على مزيد من الطاعة لله عزَّ وجل ، فقد كان السلف الصالح كل إنسان يراجع حساباته ، يراجع بيته ، يراجع عمله ، إذا عنده معصية ، مخالفة ، تقصير ، تجاوز ، شيء لا يرضي الله في بيته ، شيء لا يرضي الله في عمله ، يوجد دخل مشبوه ، إنفاق مشبوه ، علاقة مشبوهة ، ظلم ، تجاوز :

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾

[سورة البقرة : 82]

الأدب مع الله أثناء الدعاء :

الدين كله يلخص بالتوحيد ؛ ألا ترى مع الله أحداً ، ألا ترى مع الله فعلاً ، ألا ترى مع إرادة الله إرادة ، لا يوجد إلا الله عزَّ وجل ، فإذا أيقنت أنه لا إله إلا الله توجهت إليه وحده .

أنا من يومين أو ثلاثة التقيت مع أحد العلماء ، قلت له : والله أنا راضٍ بقضاء الله وقدره ، وموقن بحكمته التي لا حدود لها ، ولكن كنت أتمنى على الله عزَّ وجل ألا يُشمت بنا الطرف الآخر لأننا دعونا الله ، وصلينا صلاة استسقاء ، وعملنا ابتهاجاً ، وبكينا ، وخشعنا ، فالطرف الآخر يستهزئ بنا ، فلم لم يستجب الله لنا في الوقت الذي توقعنا أن يستجيب به ؟ كأن هناك الطرف الآخر شمت ، أي سخروا من الاستسقاء ، وسخروا من الدعاء ، ولكن يبدو أن حكمة الله شاءت أن تكون الاستجابة في ليلة القدر ، فاشكروا الله عزَّ وجل من أعماقكم .

وقد اطلعت البارحة على أحوال الطقس ، حسب ما وجدت حتى أربعة أيام قادمة توجد أمطار تقريباً ، إن شاء الله ، وهذا حسب ما قرأت ، فاشكروا الله عزَّ وجل على هذه النعم ، وعاهدوه على التوبة النصوح ، ولا يوجد أجمل من مؤمن له علاقة مع الله عامرة ، خطه مع الله ساخن ، الواحد يرفع السماعه فلا يجد صوتاً ، فيقدر ما يكون جهاز غالباً وليس فيه هذا الصوت فليس له قيمة ، أما هذا الجهاز من ثلاثين سنة ولكن به صوت ، تخبر فيه ، فيا ترى الخط مع الله حار أم مقطوع ؟ بالاستقامة والدعاء يصيح الخط حاراً ، إذا توجه الإنسان إلى الله بالدعاء والإخلاص ، وتوجه له بالإنابة والتوبة ، فالله عزَّ وجل لا يخيب ظنه .

هناك دعاء في حديث شريف إذا الإنسان تأملَه يقشعر بدنه ، أنا سأمهد له بمثل تكلمت عنه سابقاً ، هكذا مثل تركيبي : شخص الدنيا شتاء يلبس قميصاً ، وفوق القميص كنزة جديدة ، كمها ماسك ، وفوق الكم كم الجاكيت ، وكم المانطو ، ولبس الكفوف ، ويحمل حقيبتين بيده ، فسأله طفل : كم الساعة يا عم ؟ أغلب الظن أنه سيضع الحقيبتين على الأرض ثم يرفع يخلع كم المانطو ، وكم الجاكيت ، وكم الكنزة ، وكم القميص ويقول له : والله الساعة السابعة يا عم . رجل كبير لم يستطع ألا يستجيب لطفل صغير ، لسؤال ، إن الله حيي كريم ، الحياء من الإيمان ، والله عزَّ وجلَّ حيي ، النبي وصف ربنا فقال :

((إن الله حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع إليه يديه أن يردهما خائبين))

[الدر المنثور في التفسير المأثور عن أنس]

الله يستحي من عباده إذا سألوه ولم يستجب لهم ، فهذا الشيء يعلمنا الأدب مع الله عزَّ وجل ، أنت أسأله بأدب ، وبإخلاص ، ويجب أن تعرف أننا عبيد لله عزَّ وجل لا نملك شيئاً، نملك الدعاء فقط ، إذا استجاب يكون قد أكرمنا ، وإذا ما استجاب تكون هناك حكمة بالغة لا نعلمها نحن إلا بعد حين .

الدعاء المستمر والشكر الدائم لله :

أنا أردت أن أنطلق من قوله تعالى :

﴿ قل يا عبادي ﴾

[سورة الزمر : 53]

أي أن الله عزَّ وجل نسبنا إلى ذاته نسبة تشرية ، إذا قلت : فلان دمشقي ، هذه نسبة حقيقية ، هو وُلِدَ في الشام ، ويعيش في الشام ، أما :

﴿ قل يا عبادي ﴾

[سورة الزمر : 53]

الله عزَّ وجل خصَّ الإنسان من بين كل المخلوقات فنسبه إلى ذاته العلية ، فلا يليق بنا أن نعصيه ، ولا يليق بنا أن نغفل عنه ، ولا يليق بنا ألا نطيعه ، فقد قال الله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾

[سورة آل عمران : 102]

حق التقوى أن تطيعه فلا تعصيه ، وأن تذكره فلا تنساه ، وأن تشكره فلا تكفره .

فماذا يمنع إذا أكرم الله عزَّ وجل الإنسان بشيء أن يسجد مباشرة لله سجود الشكر ؟ النبي علَّمنا صلاة الشكر ، هذه تكون بينك وبين الله عزَّ وجل ، نجحت بامتحان ، صفقة بيعت ، مشكلة انحلت ، عقبة

تذلت ، شخص مخيف الله صرفه عنك ، شبح مصيبة الله أنجلك منه ، فكلما وجدت نفسك في خطر ثم نجوت منه صل صلاة الشكر ، لقوله تعالى :

﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾

[سورة إبراهيم : 7]

والله عز وجل يقول :

﴿ ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم ﴾

[سورة النساء : 147]

الله ليس ندأ لنا .

((لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ، ما زاد ذلك في ملكي شيئاً ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر ، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ، ثم أوفىكم إياها ، فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه))

[مسلم والترمذي عن أبي ذر الغفاري]

فتموا العلاقة مع الله عز وجل ، اجعل الدعاء مستمراً .

﴿ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴾

[سورة المعارج : 23]

معقول الإنسان يصلي دائماً ؟ هكذا الآية ، دائماً يتوضأ ويصلي ، يريد أن يذهب إلى عمله ، عنده ثماني ساعات عمل ، أين بقيت الآية ؟ العلماء فسروها بالدعاء ، هو مع الله بالدعاء ، متصل مع الله بالدعاء ، حتى الإنسان ممكن أن يدعو الله عز وجل وهو ساكت ، وهو مطبق الشفتين تماماً .

﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾

[سورة مريم : 3]

وربنا عز وجل أقرب إليك من حبل الوريد ، يحول بين المرء وقلبه ، فعود نفسك الدعاء ، قبل أن تقوم بعمل ، قبل أن تسافر ، قبل أن تواجه شخصاً ، قبل إنجاز عمل قل : يا رب تبرأت من حولي وقوتي وعلمي ، والتجأت إلى حولك وقوتك وعلمك يا ذا القوة المتين .

والله أيها الأخوة يكاد يكون ملخص الملخص أنك أنت دائماً بين حالتين ، إذا قلت : الله مفتقراً ، تولاك الله ، وإذا قلت : أنا معتداً بنفسك ، تخلى الله عنك . وقد يكون الإنسان ذكياً جداً ، ومفتقراً جداً ، الله يجعل تدميره في تدبيره ، يفكر ، يفكر ، يفكر ، يجمع ، يطرح ، يقسم ، يضرب ، يخطط ، فيهلك بهذا التدبير ، إذا تخلى الله عن إنسان يجعل تدميره بتدبيره ، يجعل عقله سبب هلاكه ، يجعل خبرته سبب بلائه ، وإذا إنسان أكرمه الله وتولاه يخدمه عدوه ، يخدمه أقرب الناس له ، يخدمه أبعد الناس عنه ، يخدمه المُحب ويخدمه العدو ، فالعبرة أن نكون معه ، وأن يكون بيننا وبينه خطُ ساخن . يوجد أخ من أخواننا - والله لا أراه هذه الأيام - قال لي : أنا كنت شارداً شروداً شديداً ، أي لا توجد معصية إلا واقترفها ، وبعد سن معينة أصيب بأزمة قلبية ، فأخذوه إلى العناية المشددة ، قال لي : أنا أيقنت بالموت ، وليس لي عمل ، ولا صلاة ، ولا صوم ، ولا استقامة ، ولا شيء إطلاقاً . أي أنه خاف خوفاً شديداً ، فقال لي : أنا تكلمت مع ربي فقلت : يا رب سأقابلك وأنا خالي اليمين ، هو يقصد أن يعطيه مهلة عدة أيام لكي يتوب ويعمل عملاً صالحاً ، الله أعطاه مهلة ، يبدو أنه ذاق حال أهل القرب ، صلى ، تاب ، بكى في الصلاة ، قال لي : كأن جبلاً أزيحت عن صدري ، شعرت حالي خفيفاً وكأني أطيّر طيراناً ، أنا ألمحه بالدرس بيكي كثيراً ، لزم الدروس كلها ، لم يترك درساً لم يحضره ، من الطاغوسية ، للأحمدية ، يوم السبت ، للأحد ، للثنتين ، للجمعة ، للخطبة ، قال لي : أنت تغيب ثلاثة أيام عنا وأنا لا أتحمل ، يريد لقاءات أكثر ، فكلما كانت لدي سهرة أو موعد أدعوه إليه ، فقال لي كلمة : أنا أناجي ربي أنه يا ربي كل هذه السعادة بالقرب منك ، لماذا لم ترسل لي هذه الجلطة قبل عشر سنوات؟ معنى هذا أن الله أذاقه طعم القرب ، طعم القرب لا يقدر بثمن ، أنه أنت قريب من الله ، العلاقة بينك وبينه متينة ، هذا معنى قول الشاعر :

فليتك تحلو والحياة مريرةً وليتك ترضى والأنام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامرٌ وبينني وبين العالمين خراب
إذا صحَّ منك الوصل فالكل هينٌ وكل الذي فوق الترابِ ترابُ

من أقام علاقة متينة مع الله وجدها في قبره نوراً :

أيها الأخوة ؛ ليس لنا إلا الله عز وجل ، وكل إنسان يقيم علاقة متينة مع الله عز وجل هذه يلقاها في قبره نوراً ، القبر لا أحد يحسب حسابه أبداً ، يقول لك : والله بيتي واسع ، رتبته ، عملت تدفئة مركزية ، عملت تكييفاً ، فهذا القبر هل كيفته ؟ عملت له تكييفاً مركزياً ؟ ماذا في القبر ؟ من كل شيء إلى لا شيء

، إلى متر ونصف ، وقد يكون القبر حفرة من حُفَر النيران ، هذا القبر يعمر بالعمل الصالح ، يعمر بالتوبة ، يعمر بالإنبابة ، فالقضية أخطر من أنه حضرنا درساً والأستاذ تكلم كلمة حلوة ، القضية أعمق بكثير ، القضية قضية مصير أبدي . والله كلما أرى جنازة أقول : هذا انتهى حُتْم عمله ، يا ترى إلى أين ذاهب ؟ هل كان يعدّ لهذه الساعة؟ لا أحد يستطيع أن ينكر الموت ، ولكن الناس يتفاوتون بمدى الاستعداد له ، يا ترى هذا الميت عليه ذم ؟ أكل مالاً حراماً بزمانه ؟ يا ترى كانت له علاقات مشبوهة مع النساء ؟ كانت له تطلعات لا ترضي الله عزَّ وجل ؟ كان عنده أساليب ، بنى مجده على أنقاض الناس؟ ضحك على الناس ؟ احتال على الناس ؟ الآن صار أسير عمله ، أما الإنسان الذي يموت طائعاً ، والله يوجد ميتة شهد الله الإنسان يتمنى أن يكون مكان صاحبها ، وهو ساجد ، وهو في جامع ، وهو في عبادة ، بأعلى درجة من القرب من الله ، الله قبضه ، يوجد حالات بالموت شيء لا يوصف، فنحن لنجتهد أيها الأخوة ، لأن الله لم يكلفنا فوق طاقتنا ، ما أودع فينا شهوة قوية وقال لك : هذه ممنوعة ، كل شيء أودعه فيك له قناة نظيفة ، قال لك : هذه مسموحة ولكن بهذا الشكل ، لا تتجاوز ، الله يلهمنا الصواب ويلهمنا الشكر .

الإنسان أسير عمله :

إذا صار صفاءً بـرمضان ، إذا صار قرب بـرمضان ، البطولة أن يستمر معك طوال العام ، لا تضيّع ، فأسلامنا ليس إسلام مناسبات ؛ والله بـرمضان أصحاب دين بعدما انتهى رمضان رجعت حليلة لعادتها القديمة ، هذه ليست واردة على الإطلاق ، الذي حققته بـرمضان يجب أن يستمر ؛ صلاة الفجر ، قراءة القرآن ، غض البصر ، ضبط اللسان ، ضبط الدخل ، ضبط الإنفاق ، تربية الأولاد ، الذي حصل بـرمضان يجب أن يستمر طوال العام ، فأساس رمضان أن الله قوَّى لك إرادتك على الطاعة من أجل أن تألف الطاعة إلى آخر العمر ، فـرمضان شحنة ، والآن انتهى رمضان .

تكلت البارحة أننا كنا نقول : رمضان الأربعاء أم الخميس ؟ جاء الخميس ، الآن نقول : العيد الجمعة أم السبت ؟ الحياة مثل الحُلم ، أول يوم صلينا ثم الثاني فالثالث صار لنا خمسة أيام ، وبعدها عشرة أيام ، خمسة عشر ، عشرون ، خمسة وعشرون ، ثلاثون ، انتهى رمضان ، والعمر كله هكذا ، الوقت يمضي سريعاً كلمح البصر ، فجأةً بين يدي الله عزَّ وجل ، انتهى كل العمل ، ختم العمل ، فأنت صرت أسير عملك .

قلت لكم مرة : شخص باع أرض ، وأخذوها منه بعض الظلام بربع قيمتها ، ضحكوا عليه وهو لا يعرف ، الذين عمروا الأرض ثلاثة أشخاص ؛ واحد منهم مات بحادث ، والثاني وقع من البناء فوق ميتاً ، عمروا بناء ارتفاعه حوالي اثني عشر طابقاً في جدّة ، الثالث انتبه للقصة أن الموضوع خطير

جداً ، بحث عن البدوي فوجده و أعطاه ثلاثة أمثال الثمن ، برّاً ذمته ، قال له البدوي : ترى أنت لحقت حالك .

فكل واحد يلحق نفسه الآن ، مادام القلب ينبض فليدرك نفسه ، إذا عليه ذمة قديمة ، حتى لو كان هناك ذمة صاحبها مات تصدق بها ، كل شيء يتعدّل ، مادام القلب ينبض فكل شيء يحل ، عندما يقف القلب لم يبق أي حل ، صار الإنسان رهين عمله ، وعنده القبر ، إذا كان فرعون

﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾

هذه القصة من ثلاثة آلاف سنة والخير إلى الأمام .

﴿ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾

[سورة غافر : 46]

هل من السهل أن تقول :

﴿ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ﴾

[سورة القصص : 4]

((دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هَرَّةٍ رِبَطْتَهَا ، فَلَمْ تُطْعَمْهَا ، وَلَمْ تَدْعَها تَأْكُلْ مِنْ خَشَائِشِ الْأَرْضِ))

[البخاري عن عبد الله بن عمر]

فاستحقت دخول النار ، هذا الذي يغتصب بيت إنسان ، الذي يظلم إنساناً ، يضحك على إنسان ، يحتال على إنسان ، يأخذ منه محله التجاري غصباً ، يأخذ ماله ، يزني بزوجه ، يشعر أنه فهم ، وشاطر ، وبطل ، ويعرف كيف يعيش ، ومبسوط ، وهو يضحك على الناس كلها ، هذا أحق ، في أي لحظة هو في قبضة الله عزّ وجل ، فكل بطولتك أن تكون مطيعاً لله ، وكل الغرور والحمق أن يغتر الإنسان بقوته ، أو بماله فينسى الله عزّ وجل .

أرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا ، وأن يسلمنا ، وأن يعطينا سؤلنا .